العدد ٨٨

السنة الثانية

الشورى

الشورى

سياسية اقتصادية اجتماعية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا والمكسيك
١٥ روبية في الهند وخليج فارس

صاحبها ومحررها المسئول:
محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الوصولات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

AShoura Newspaper
CAIRO EGYPT

القاهرة في يوم الجمعة ٦ محرم الحرام سنة ١٣٤٥

جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن)

١٦ يوليو سنة ١٩٢٦

حكاية جريدة الشورى

مع بريد فلسطين

رفع المنع رسمياً — حجب الجديد عن فلسطين وارسال الشورى — استمرار بريد فلسطين على مصادرتها — حجب الشورى موقتاً عن فلسطين واعادة الجديد

لنترك الآن، وموقتاً، مسألة البحث برفع المنع عن الشورى فنقول:

في ٢٨ يونيه الماضي علمنا أن المنع الذي وضع على جريدة الشورى من قبل حكومة فلسطين قد الغي وقد صدرت الجريدة الرسمية لحكومة فلسطين في أول يوليو تحمل هذا الامر فاذاعته صحف مصر وسورية وفلسطين ورددته المحافل هناك وأبرق الكثيرون يهنئوننا بذلك

فنحن بعد هذا التواتر، وبعد أن رأينا الامر منشوراً في الجريدة الرسمية لحكومة فلسطين اتفقنا على حجب جريدة «الجديد» وارسال جريدة الشورى كعادتها السابقة، وكان ارسالها في يوم الخميس ٨ يوليو الجاري على ان توزع كالعادة صباح الجمعة ٩ منه حسب العادة طبعاً.

وفي مساء الجمعة أخذنا برقية من نابلس تفيد أن الجريدة لم توزع، فظننا انه عارض بسيط لا يؤبه له، وفي صباح السبت ١٠ منه أخذنا برقيات من نابلس وطولكرم وغزة وحيفا بأن الجريدة لم توزع أيضاً فأبرقنا الى فخامة اللورد بلومر المندوب السامي لفلسطين التلغراف التالي:

فخامة المندوب السامي: بالقدس

أشكر تفضل فخامتكم بالسماح لجريدتي الشورى بدخول فلسطين. ولكن البريد بنابلس وغيرها من جهات فلسطين حجزها ولم يوزعها فالتمس التحقيق

محمد علي الطاهر

وقد انتظرنا بعد ذلك الى يوم الاحد لعلنا نأخذ خبراً بتوزيعها فجاءت البرقيات من فلسطين تعلن استمرار حجزها فأبرقنا مرة ثانية الى فخامة المندوب السامي البرقية التالية:

«لا تزال جريدتي الشورى محجوزة للآن ببريد غزة ونابلس وطولكرم وحيفا والجهات الاخرى فالتمس التحقيق»

محمد علي الطاهر

ولكن بوغم هذا كله فان المنع استمر وحجزت الجريدة حتى بعد مرور نصف شهر على اذاعة الامر الرسمي القاضي برفع المنع في الجريدة الرسمية نفسها، ورغم الشكايات البرقية لفخامة المندوب. ومما يذكر في هذا الباب انه لما فكرت حكومة فلسطين في الشتاء الماضي بمنع الشورى بادر بريد فلسطين الى مصادرتها قبل نشر الامر بالجريدة الرسمية!

هذا ولما كان قراء الجريدة في فلسطين لا يزالون يطالبوننا بها بالبرق وبالبريد، فاننا نعتذر اليهم عما وقع وتسبب لنا منه الضرر والاذى وقد فزعنا الى جريدة الجديد مرة أخرى ورجونا ادارتها ارسال نسخها الى فلسطين بعد ان حجبنا الشورى عن تلك البلاد وستظل محجوبة إلى أن يردنا من حكومة فلسطين اشعار رسمي بانها لن تصادر مرة ثالثة

محمد علي الطاهر
صاحب جريدة الشورى

بيان المسيو جوفنيل امام لجنة الانتدابات

ردا على مذكرة الوفد السوري

لسعادة الكاتب العربي الاكبر الامير شكيب أرسلان

كان جواب لجنة الانتدابات لنا في رومة في شهر فبراير الماضي ومؤدى القرار الذي أصدرته وقدمته الى مجلس العصبة بشأن حوادث سورية يفيدان أن الذي مضى قد مضى وان اللجنة لم تقصر في انتقاد الادارة الفرنسوية وان الجنرال ساراي قد نال جزاءه وان ممثل فرنسة روبرت دوكاي قد صرح لدى اللجنة بكون حكومته لا تنوي استعمار سورية وانها لا تنكر وقوع أغلاط في ادارة هذه البلاد التي عهد اليها بالوصاية عليها موقتاً ولكنها ستتلافى هذه الاغلاط وتنتهج في سورية خطة جديدة بدأت بها منذ ولت المسيو جوفنيل ومرمى هذه الخطة اعداد البلاد للاستقلال التام

هذا ما كانت لجنة الانتدابات الدائمة مقتنعة به أو ما أظهرت انها مقتنعة به

أما نحن فلم يقع في نفوسنا شيء من هذا الاقتناع وعلمنا من قبل كما سيعلمون من بعد ذلك لاننا كنا نعلم ان سياسة فرنسة نفسها مبنية على حصر سورية في قبضة اليد وان المسيو جوفنيل لا يقدر أن يخرج عن الخطة المرسومة له في نظارة الخارجية وكل هذا لا يتلاءم مع مطالب أحرار السوريين لا في وزن ولا في قافية

كنا نعلم ان نجاح جوفنيل في عرف حكومته يكون على قدر ما يتمكن من اطفاء الثورة واسكات السوريين في ضمن دائرة السيطرة الفرنسوية

تريدين كما تهميني وخالداً
وهل يجمع السيفان ويحك في غمد؟

ومعنى ذلك ان سورية إما أن تكون لاهلها أو لفرنسة. فأما أن تكون لاهلها ولفرنسة معاً فغير معقول وغير ممكن. وغاية الامر أنها بعد أن تكون لاهلها تكون صديقة لفرنسة لا غير. أما الشركة بين الفرنسيس والسوريين في سورية كما تريد نظارة الخارجية الافرنسية وجوفنيل فهي من نمط شركة الانكليز والمصريين في السودان. والحال ان السوريين يزعمون انهم يريدون بلادهم لانفسهم واستقلالهم تاماً غير منقوص

قلنا اننا لم نقتنع كما اقتنع أعضاء لجنة الانتدابات بأن جوفنيل سيسير هذه المرة بسورية سيراً مخالفاً لسير أسلافه أو انه سيأتي بشيء جديد سوى تجدد الالفاظ والاسماء.

وما لبث جوفنيل ستة أشهر في بر الشام حتى امتلأت قمطراتنا وثائق واحصائيات تثبت ان سورية لم تبرح في زمان ساراي وانه لم يغب عنها سوى وجهه الكريم .....

ولا نضيع الحق في ذلك على شخص المسيو جوفنيل الذي قد يكون فيه الذكاء واللطف والفصاحة والرغبة في حقن الدماء وانما نقول ان المشار اليه لم يكن ليقلع من باريز فكرة فرنسا الاستعمارية وان حقن الدماء يبقى مستحباً عنده اذا كان مقروناً بطاعة سورية لفرنسا. فمتى حدث السوريون أنفسهم باستقلال حقيقي كثير منهم من الامم المتمدينة فأقرب شيء عند الفرنساوي هجر الفساد لاعتقها، وهم في هذا المعنى — ما عدا الكومونيست وبعض السوسياليست — فاجرون بلا جدال

فلما التأمت لجنة الانتدابات في أوائل هذا الشهر بجنيف قدمنا لها مذكرة بخلاصة ما أجرته السلطة الافرنسية في سورية لعهد المفوض السامي الذي جاء لينتهج الخطة الجديدة ... وشفعناها باحصائيات حوادث التقتيل بدون محاكمة والتدمير بدون سبب موجب والتحريق بلا ضرورة عسكرية وبأعداد البيوت التي هدمها الفرنسيس القادمون الينا لنشر العمران ... مع بيان قيمتها وأسماء أصحابها ومع بيان أسامي القتلى ظلماً وعدواناً وهم عزل وادعون في منازلهم ومن جملتهم النساء والاطفال. وذكرنا الفجائع التي جرت على أيدي المرتزقة من الجركس والارمن بمعرفة الفرنسيس واغضاء نظر هؤلاء عليها. وأتينا على قصة فصل اسكندرونة عن سورية وربطها بالانتداب رأساً وبنزول جوفنيل عن قسم من الاراضي لتركيا بحجة تعديل معاهدة أنقرة. ورينا الالعوبة التي يريد أن يلعبها بواسطة احمد نامي بك الجركسي الذي هو أجنبي عن الوطن ومن المطالب الوطنية وكيف ان البرنامج الذي أعلناه هو برنامج غامض مبهم يتضمن مواعيد بعيدة القصد منها تسكين الثورة والرجوع بعد ذلك الى السيطرة الفرنسوية كما كانت. الى غير ذلك من الشكاوى التي ناشدنا لجنة الانتدابات الفحص عنها بواسطة لجنة من قبلها لا بواسطة الدولة «المنتدبة» التي هي خصمنا

فلجنة الانتدابات وان كانت تعلم جميع هذه الحقائق لا تملك قوة الفحص المحلي الذي نطلبه لانها مقيدة بارادة «مجلس العصبة» وهذا المجلس كما لا يخفى مخلوق على صورة فرنسة وانكلترة المتواطئتين على الاختلاس والغصب لاسيما من أملاك الشرقيين ... واذا زدت الالحاح على اللجنة بأنه غير معقول ان تتولون فحص هذه القضية من بعيد وانه لا مندوحة لكم من مباشرة هذا التحقيق وأساسه ان الخصم لا يكون حكماً ولا مستنطقاً أجابوك: نعم هذا صحيح! ولكن لو قررنا هذا الفحص بواسطتنا وأسلمنا لما أجاز مجلس العصبة تنفيذ هذا القرار ويكفي فيه اعتراض فرنسة وحدها لان قرارات المجلس لا تنفذ إلا بالاتفاق التام

وقصارى أمر اللجنة أن تضايق الدولة «المنتدبة» بالاسئلة وتطلب منها الجواب عن هذه وهذه حتى تخجل الدولة «المنتدبة» من تلقاء نفسها وتستنكف من الوقوف موقف المتهم أمام العالم أجمع فتجيب الاهالي الى مطالبهم أو تخضعهم بالتي هي أحسن. فأما قضية الخجل هذه فان دول الاستعمار — وهي الدول المنتدبات عادة لان الانتداب اسم جديد للاستعمار — قد اتخذت شعارها ما قال القائل:

فان يضربوني جئتهم بدفيهم
وان حلفوني فأغلي آم عامر

وبالاختصار نقول ان لجنة الانتدابات أرسلت بمذكرتنا الاخيرة الى الدولة «المنتدبة» فدفعتها هذه الى المسيو جوفنيل الذي هيأ عليها رداً وعد بتلاوته في جلسة علنية

وكان موعد الجلسة ١٧ يونيو فأقبل خلق كثير لحضور تلك الجلسة العلنية وسماع ما يقول المفوض السامي الفرنساوي في سورية وأمسك الصحفيون بأقلامهم لقيد ما يرونه ذا بال من كلامه

فالمسيو جوفنيل جعل محور بيانه الذي استمر أكثر من ثلاث ساعات المذكرة التي نحن قدمناها الى اللجنة

ولما كنا سننشر باللغة العربية صورة رده الحرفية وكنا سننقد ما في رده من الاباطيل تفصيلا ونقدم بذلك مذكرة ثانية الى لجنة الانتدابات الدائمة في جلستها في شهر نوفمبر القادم فلا نجد في هذه العجالة حاجة الى الاستقصاء الذي سنقوم به في الجلسة القادمة

ولكننا لا نجد بأساً من الاشارة الى أنموذجات من ترهات المفوض السامي وتمويهاته في الدفاع عن نفسه زعم سياسة فرنسة في سورية والى تبيين ما وقع في أقواله من التناقضات الغريبة. لقد نسي المسيو جوفنيل انه رجل رسمي مفوض من قبل دولة عظيمة يجب أن يزن كل كلمة يقولها قبل أن تبرز من فمه فاندفع يتكلم كما لو كان باقياً في تحرير جريدة «الماتن» المشهورة في فرنسة بالمبالغة والغلو وعدم التدقيق في الاخبار

فمن تلك النماذج المحزنة زعمه ان تدمير محلة الميدان في دمشق اقتضته ضرورة عسكرية وانه لولاه لتعرضت دمشق للذبح — نقمة ساراي بعينها — وهو في الوقت نفسه لا يقدر أن يدعي كون العصابة التي ستذبح أهالي دمشق تزيد على عصابة من ٥٠ الى ١٥٠ رجلا. فالفرنسيس يدمرون حارة من كبريات حارات الشام وهي التي وحدها فيها مخازن الحبوب التي تمتار منها الشام وذلك لطرد الخوف من عصابة صغيرة .....!!

وما ذكره جوفنيل بلفظه عن محلة الميدان — ولكنه أسقطه من المحضر الرسمي — أنها محلة يسكنها المعار وأهل العيث والمتشردون والعجم... فانظروا أيها القراء الى مبلغ تدقيق المفوض السامي! وما مدخل العجم في حارة الميدان؟ وما المناسبة بين العجم والمتشردين؟

وأنكر المسيو جوفنيل قتل النساء والاطفال والعاجزين والمصلين في المساجد الذين أخذهم السيف وهم رافعون أيديهم بالتكبير. أنكر كل ذلك انكاراً مجرداً بدون أدنى دليل على صحة قوله ولو كنا نحن قدمنا بذلك الجداول الموضحة عن كل مقتول مع عمره ومهنته ومكان قتله وكيفية قتله

ولماذا لا يكذب الفرنساوي الذي يسأل عن هذه الفظائع وهو يعلم ان لجنة الانتدابات لن تقول له: انك تكذب فيما تقول. بل هي مضطرة أن تشكره على جوده بتلك المعلومات! إلا أن مثلنا يجب أن يعلم ان لجنة الانتدابات أعضاؤها غير مجردين من العقل وقوة التمييز ولا خالين من الوجدان والنصفة وانهم ان لم يقولوا له بلسان المقال فقد قالوا له بلسان الحال: لسنا والله مصدقين ما تقول!

واطال المسيو جوفنيل الكلام في تعدد الملل والنحل والشعوب والقبائل في سورية واستخلص من ذلك أن سورية ليس فيها أمة واحدة بل هي أمم عديدة وانها ليست وطناً وليس فيها وطنية بالمعنى المعروف. وهي هذه النغمة المعروفة الابدية التي شابت نواصي الليالي وهي لم تشب عند الفرنسيس. وتجدهم يعيدونها ويصقلونها ولا يملون البحث فيها من شدة ما يتلذذون بها لانهم يرونها رأس مالهم الوحيد في ادعاء الانتداب. ولكن المسيو جوفنيل لم يلبث ان نسي ما قاله — كن ذكوراً يا أبا يحيى اذا .. — وافتخر انه في أيامه اتفق مجلس نواب بالاجماع على انتخاب رئيس لجمهورية لبنان ارثوذكسي ورئيس لمجلس الاعيان مسلم. اذاً أهالي سورية مع تعدد مذاهبهم وطوائفهم يعلمون واجباتهم الوطنية ويعرفون بأزائها أن يتفقوا: وليس بصحيح انهم لا يعرفون وطناً ولا وطنية

ويمثل هذا التناقض وقع هذا مارد على اعتراضنا في قضية سلخ لواء اسكندرونة عن سورية فقال أولا ان ذلك قرار قرره هناك نواب الاهالي وانهم هم — أي الفرنسيس — لا يرون معاكسة آراء الجمهور من الاهالي. والحال انه في قضية ادماج طرابلس وبعلبك والبقاع وراشيا وحاصبيا الخ في لبنان الكبير بح صوت سورية وهي تطالب بالاقتراع لمعرفة آراء الاهالي هل يريدون أن يكونوا مع سورية أو مع لبنان فلم يكن جوفنيل ليسمع هذا النداء العادل المعتدل بل لا يزال يماطل ويقاتل ويراوغ قائلا ان الخلافات بين الدول السورية — لاننا ما شاء الله عدة دول — يجب أن يلجأ فيها الى تحكيم فرنسا لا غيرها !!

وهناك تناقض آخر وهو انه بعد أن ذكر اجماع أهل منطقة اسكندرونة تقريباً على الانفصال قال انهم عادوا فأقبلوا على الاتصال!

فمن يصدق هذا؟ ولماذا طلبوا الانفصال أولا؟ ثم عدلوا عنه ثانيا بعد شهرين؟!!

نحن نخبركم لماذا في العدد المقبل

لوزان: شكيب أرسلان

حول الحاق حوران بشرق الاردن

للكاتب العربي المعروف صاحب التوقيع

في أذهان الساسة الانجليز مشروع خطير يتعلق بالجزء المسمى بشرق الاردن من بلاد العرب، تلوح بوادره حينا وتختفي أحيانا ولا مشاحة في أن الانجليز هم أقدر الامم على ضبط النفس واخفاء القصد وأبرعهم في انتهاز السوانح وتخير الفرص الملائمة لانفاذ المقاصد والغايات. على أنهم في الوقت ذاته أشدهم ضناً بارواح الجنود وأقلها استخداما لقوى الحديد والنار فالفكر أولا وهيبة القوى المسلحة ثانيا هاعماد اجراآتهم وليس لمرور الزمن كبير أهمية عندهم فهم يكلون الى السنين حل المعضلات، فاذا استعصى عليهم ادراك غاية في يومهم أرجأوا انفاذها إلى مستقبل القادمة بل الى بضع سنين تليها على شرط أن تجيء النتيجة موافق لخططهم المرتسمة وطبق مشيئتهم التي ليس لها من مرد

لقد أدرك الانجليز بعض غاياتهم في شرق الاردن فبسطوا نفوذهم بسطا فعليا على كافة انحائها ووضعوا على أرفع هضبة من هضبات عمان وزيرنا قواعد مطاراتهم العسكرية فقبضوا على مقاليد الامور اداريا وعدليا وماليا فباتت شئون هذه الامارة العربية في قبضة يدهم يصرفون أقدارها على وفق ما يشتهون

ولكن هل يقف الامر عند حد ان تدين لهم هذه المنطقة ذات المرافق البسيطة ويقنع الانجليز بان يبقى الامن وارفا ظلاله في ارجائها فتأمن جانب الاعتداء على فلسطين أم ان هنالك غايات مضمرة تستظهر آثارها بعد حين فتلحق هذه المنطقة نهائيا بفلسطين؟

اننا اليوم أمام ظاهرتين سياسيتين تدعوان للتفكير الاولى اشاعة قرب الحاق شرق الاردن بفلسطين والثانية اشاعة اقتطاع حوران من جسم دولة سوريا والحاقها بامارة شرق الاردن الى حدود الكسوة عملا باتفاقية سايكس بيكو

فالظاهرة الاولى لا نحكم بصحتها إذا راعينا تصريحات الساسة الانكليز في مجلس اللوردات وتذكر اللورد أملو تصريحه في العام الماضي باسم وزارة المستعمرات «ان الحكومة البريطانية المكلفة في فلسطين بتنفيذ سياسة ينطوي عليها تصريح بلفور أما في شرق الاردن فقد تعهدت بالاعتراف باستقلال العرب وقد قررت حول الحلفاء بحق وصواب ان شرق الاردن ليس في حالة يستطيع معها أن يقف وحده من دون مساعد وقد روئي أنه من الضروري ربط معتمد عمان البريطاني بالمندوب السامي بفلسطين ولكن هذا لا يعني ان حكومة شرق الاردن تابعة بوجه من الوجوه لحكومة فلسطين فهما حكومتان منفصلتان كل الانفصال»

لهذا التصريح قيمة وشأن لانه وقع في ظرف خال من المؤثرات الداعية لتستر وراء الالفاظ فباستطاعتنا ان نعتمد هذا التصريح الخطير كأساس راهن بالنسبة لعلاقة شرق الاردن بفلسطين ونطمئن بعض الاطمئنان على مصير امارة الشرق العربي من وجهة مطامع الصهيونية

ويظهر أن ثبات هذا الاساس كان له أثر في جهود المسيو وايزمن زعيم الصهيونية فقد انتقل في مسعاه الى التأثير على رجال فرنسا لاقطاع الصهيونية أراض في سهول حوران يستثمرون خيراتها ويعملون رؤوس أموالهم في استغلالها ثم جاءت أخبار أخرى بقرب الحاق حوران بامارة شرق الاردن وجعل حدودها الشمالية بلدة الكسوة وهذا أقصى ما تستطيع بريطانيا ان تطالب به الفرنسيين (الآن) مستغلين عاملين قويين، مركز فرنسا المالي وتدهور الفرنك الى هذه الدرجة الفاضحة، ثم نشاط الثورة السورية حتى بلغت ما بلغت من القوة

(تجد بقيتها في أول الصفحة الرابعة)

الصحف السورية في العالم

وعواطف المهاجرين نحو فرنسا

اذا استثنينا جريدة الهدى وجريدة السايح في نيويورك وجريدة الاهرام في مصر فان جرائد السوريين في مصر وسورية وفلسطين والعراق والولايات المتحدة وسائر جمهوريات أميركا والمكسيك وكندا وكوبا والفيليبين وأوروبا وفي كل ناحية من هذه الكرة وهي تتجاوز الخمسين جريدة ومجلة تجد عاطفة لوطنها مخلصة لبلادها ، ونحن اذا وصفنا هذه الصحف بهذه النعوت كان معنى ذلك ينظر الفرنسيس ان هذه الجرائد عدوة لفرنسا ، أي ان كل من يحب وطنه ، فهو ينظر الفرنسيس من أعداء الام الحنون ....

ومما يذكر في هذا الباب ان جريدة « التساهل » التى تصدر في أميركا أرادت مرة الكتابة عن الفرنك الفرنسوى فقالت المسيو بريان رئيس الوزارة بحروف ضخمة جداً « كيف حال الفرنك يابرونك ؟ » وهذا دليل يقرب للاذهان روح هذه الصحف وذهنيتها نحو فرنسا ، ومن ذلك ما كتبته جريدة القلم الحديدي لصاحبها الكاتب الشهير الخرجرجي افندي الحداد بالبرازيل عن الحالة في سورية واليك بعض ما كتبه بعد حذف الالفاظ والعبارات الشديدة منه قال الاستاذ الحداد :

«...أي متى تلوثت سوريا عاراً كعار اليوم وأي متى حجب فيها الدم كما حجب اليوم وأي متى أحين بها العرض كأحين اليوم وأي متى بطل منها طارح الجثث في الشوارع كما بطل اليوم وأي متى فرغت جزيرة أرواد القاحلة الصخرية من المنفيين كما فرغت اليوم وأي متى كانت بلاداً عظيمة موحلة كما هي اليوم وأي متى كانت لغتها العربية مصونة كما هي اليوم وأي متى كان قضاؤها وطنياً كما هو اليوم وأي متى كانت لا تشعر بالضرائب كما هي اليوم . حقيقة ان هؤلاء السوريين « للبرابل » قوم بلا شرف ولا يعقلون جميل « الام الحنون » وخير فرانسا وذهب فرانسا الذي يقدر بأربعة عشرة مليون ليرة عثمانية بدرته فرانسا في تلك البلاد . . . وهذا باقرار ذات جريدتهم الطان التى قالت ما يأتي بالحرف :

« وكان في سورية حين احتلالنا اياها عشرين مليون ليرة عثمانية ذهباً وقد قدر البنك السوري على سحب ١٤ مليون منها بواسطة الورق الذى أصدره ويقول مفوضنا السامي ان الستة ملايين الباقية لا سبيل للوصول اليها لانها بين أيدى أهل الداخلية الذين يرفضون التعامل بالورقة السورية »

لكن هذا المفوض السامى اخترع طريقة لسحبها وهي « الغرامات الذهبية » على القرى والمدن بحجة جمع السلاح وايواء الثوار . . . . وبعد كل هذه النعم يرفض السوريون « أمهم الحنون » ويثورون ؟ حقيقة أنهم يستحقون تدمير مدنهم لانهم ناكرون للجميل وهذا أحسن قصاص لهم .... !

وصلنا الى هنا فيما كتبناه واذا بجرس التليفون يرن في مكتبنا وكان الذى يخاطبنا الرصيف السيد اسطفان الفابوني وهو يدعونا الى بنسيون بالاسيو قائلا ان أناساً قدموا من الوطن ولديهم أخبار هامة جداً عن فظائع الافرنسيس في سوريا فتركنا القلم وعرونا الى ذلك النزل فوجدنا هؤلاء المواطنين وهم نساء وبنات وشبان ومن جملتهم سيدة قتل زوجها بقنبلة مدفع ووجدنا أيضاً حضرة الفاضلين السيدين وديع وسليم الايرص والرصيف اسطفان الفابوني وكثيرين غيرهم فجلسنا واخذ هؤلاء المسافرين من وجه الوحوش من الجنود الفرنسويين يخبروننا أخباراً كدنا لا نصدقها لولا قالوا لنا :

أنظر هذه الفتاة التي أمامك ، انها نجت هي وخمس بنات مثلها من عار الفضيحة بأعجوبة ! قلنا وكيف هذا أخبرونا قالوا :

اجتمع كل بنات ونساء حاصبيا في الكنيسة لكي يحتموا فيها واذا بضابط افرنسي يصحبه الطبيب والترجمان قد دخلوا وأخذ هذا الضابط ينتقي من البنات ما يروق له فانتقى خمساً منهن ومن جملتهن الفتاة التي أمامك وكانت أمامنا صبية سمراء اللون جميلة فقال لهن :

ان الدروز سيهاجمون هذه البلدة ويجب أن تذهبن معنا من هنا والا فنحن لا نضمن لكن فقلن كلا اننا لا نريد الذهاب الا الى مبدأ .

فقال كلا انكن تذهبن الى حيث نريد نحن حينئذ انطرحت أمهاتهن على أقدام هذا العلج الخنزير يقبلنها ويرجينه بالدموع أن يتركهن لوجه الله وجدة أحداهن وهي امرأة عجوز أغمى عليها فلم يبال هذا العلج الفرنسوي « حامي أعراض المسيحيين في سوريا » . . وأصر على أخذهن هو ورفيقه الطبيب الفرنسوي الآخر حينئذ تقدم رجل من الاهلين اسمه أبو منا وقال لهذا الضابط :

اننا لا نسمح لك يا حضرة الضابط بأخذ البنات وفينا عرق ينبض فراح هذا وماج ومد يده الى مسدسه لكي يقتل الرجل فهرب هذا منه فتبعه الضابط وأخذ يبحث عنه في البيوت ودخل إحدى الغرف التى ظنه فيها ولما لم يجده أضرم فيها النار وعاد الى الكنيسة أما البنات فاستغنمن فرصة ذهابه وتبشن شعورهن وطلين وجوههن بالطين وزبل البقر الذى كن يخبزن عليه الخبز لاطعام عساكر العلوج « جاهن » وهنا لكي يظهرن قبيحات وحجبن على وجوههن هن وكل امرأة معهن ولم يبق سوى امرأة عجوز عمرها ٩٤ سنة فهذه لما عاد حضرة الضابط ومعه الجند الفرنسوى دنسوا شيبتها جميعاً حينئذ اعترض على هذا العمل الفظيع ضابط لبنانى كان يرافقهم فانهالوا عليه ضرباً وكادوا يقتلونه

فسألنا مخبرينا وقد اضطربت أعصابنا وأعصاب الحاضرين معنا —

أصحيح ما يقال أن الدروز اعتدوا على النساء فصحن جميعاً بصوت واحد قائلات

أما هو عيب هذا! الله يبيض وجه الدروز انهم هم الذين حموا النساء المسيحيات فقد أخذوهن وحموهن من العسكر الفرنسوى إذ وضعوهن وراء جنودهم فلما شعروا بأن لا طاقة لهم بصد الفرنسويين جاءوا الى النساء وقالوا لهن .. اننا يا أخواتنا لا نقدر أن نحميكن اكثر لاننا ملزمين ان نتقهقر الى الوراء وكل ما نقدر أن نفعله اننا سنهرب بكن من هنا الى قرية أمينة وهذا تحت جنح الظلام وفعلا فانهم في الليل هربوا هؤلاء النسوة والبنات حيث أوصلوهن بكل أمان واطمئنان الى إحدى القرى الاسلامية وقالوا لاهل القرية —

استلموا هذه الامانة منا وحافظوا عليها محافظتكم على حريمكم والله لا يضيع أجر المحسنين والذين يحمون أعراض بنات الناس فقال لهم أولئك —

أنتم علينا عليكم يا اخوان وهكذا حمى الدروز والمسلمون اعراض المسيحيات

فسألنا محدثينا عن صحة الاشاعات التى تقول ان الدروز كانوا ينهبون البيوت فقالوا كلا ثم كلا انهم كانوا ينزلون في بيوت المسيحيين بعد طلب الاذن من صاحب البيت فيأكلون وينامون ولكن بكل أدب واحتشام وغاية ما كانوا يرجونه من المسيحيين عدم التدخل في الثورة أي التزام جانب الحياد. أما لماذا ذبحوا أهل كوكبا فذلك لان هؤلاء تسلحوا بالسلاح الفرنسوى وأبوا تسليمه للثوار فعدوهم كالفرنسويين وليس كوطنيين وحاربوهم

هذا قليل من كثير مما أخبرنا به هؤلاء المواطنين الذين كانوا بين كل فترة وأخرى يقولون —

الله ينصرك يا تركيا اننا كنا في أيام الاتراك عائشين كملوك في بلادنا والله يكسرك يا فرانسا وكانت ساعة سوداء علينا لما دخل هؤلاء الوحوش «الحراميه» الى بلادنا خربوها الله يخرب عمرهم دمرهم يخيبهم معهم

فلسطين

القدس في ١٠ يوليو — لمراسلنا الخاص

حفلة علمية

أقامت مدرسة روضة المعارف التي أصبحت الآن كلية بعد التحسينات الجديدة التي أدخلت على برنامجها وزيادة صفوفها ، حفلة عظيمة بمناسبة انتهاء سنتها الدراسية وقد شهد هذه الحفلة فخامة اللورد بلومر المندوب السامي وأعضاء المجلس الاسلامي الأعلى ومدير المعارف وكبار الموظفين وأعيان المدينة ما عدا سعادة رئيس البلدية الذى لا يحضر الحفلات الوطنية ولكنه يلبي الدعوات الصهيونية والاجنبية فقط . وقد خطب الخطباء بما يناسب المقام وأنشد أحد الطلاب قصيدة وطنية من ديوان شاعر سورية الكبير الاستاذ الزركلي فقوبلت بالتصفيق والاستحسان وقد تخلل ذلك القاء أناشيد وطنية حماسية تحولت الى بكاء على العرب وما آلت اليه حالهم

وفى هذه الحفلة أعلنت ادارة الروضة أن المدرسة أصبحت ابتداء من السنة الدراسية المقبلة كلية فقوبل هذا البيان بالهتاف

زيارة رام الله

زرت رام الله طلباً للهواء النقي في ذلك المصيف الجميل فاذا هي غاصة بالمصطافين من أبناء فلسطين ومصر وقد رأيت حاكم رام الله قسطنطين افندي لباط يهتم بمسألة ترويج موسم الاصطياف وتوفير أسباب الراحة للمصطافين وايجاد المساكن اللازمة لهم والذى اقدره أن موسم الاصطياف المقبل بهمة هذا الحاكم سيكون اكبر واكثر فائدة للسكان وادعى لراحة المصيفين إن شاء الله

أما وقد ذكرت نشاط هذا الحاكم فانه يسرني أن أشير على الملأ أن مقاطعته اهدأ المقاطعات فلا تسمع فيها ما يخل بالأمن مطلقا

البلديات في فلسطين

ستجري الانتخابات البلدية في فلسطين قريبا والارجح أن يكون في اكتوبر أو نوفمبر وسنرى في ذلك الحين كيف يتغلب الرؤساء الذين عينوا عن كراسيهم وبقاء الرؤساء الذين انتخبوا وكل آت قريب

كثرة التبديل في القوانين

يشكو المحامون وأرباب المصالح من كثرة التبديل الذى يطرأ على القوانين في فلسطين وتعديل المواد من جزائية وحقوقية بين حين وآخر

على بك الكيلاني

سيزور فلسطين في هذا الاسبوع سعادة المربي الفاضل علي الكيلاني بك ناظر مدرسة القضاء الشرعي في مصر اجابة لدعوة جاءته من فضيلة الاستاذ الشيخ سعود افندي العوري قاضي القدس السابق وسيقول ضيفاً عليه والذى علمته ان المجلس الاسلامي الاعلى سيقيم مأدبة العالم المصري الذى طلب العلم في مدرسته عدد من أبناء فلسطين فرحباً به

ما هنالك

عظماء الترك في السجون

نشرت الصحف أسماء المعتقلين بحادثة المؤامر على الغازي مصطفى كمال وعددهم أكثر من مائتين . والذي يلاحظه الناس ان هؤلاء هم كل ما في تركيا من عظماء الرجال وفيهم كاظم قره بكير باشا فاتح القوقاس وأوسيانيا ونور الدين باشا فاتح أزمير ورأفت باشا فاتح الاستانة وعلي فؤاد باشا سفير موسكو وحازم بك والي بيروت سابقا وجاويد بك وبكر سامي بك والي بيروت سابقا ومن المتهمين الدكتور عدنان بك والي الاستانة بعد استرجاعها وهو زوج خالدة أديب خانم وزيرة المعارف السابقة وروؤف بك رئيس الوزارة سابقا وقائد الفرقاطة حيدية الشهير وغيرهم من نبغاء الترك اجار الله تركيا من أحكام الغازي وكفاه شر نزعات النفس

وشاية ● ● ●

لما وقف المسيو دي جوفنل عضو مجلس « الاعيان » الفرنسوي والمندوب « السامي » في سوريه، وأحد « نبلاء » فرنسا يسب الامير ميشيل لطف الله أمام جمعية الامم . تناول جوفنيل الشرقيين جميعاً وقال لجمعية الامم أن الشرقيين يكرهون هذه الجمعية ويسيئون الظن بها

يريد جوفنل بهذه الاخلاق أن يحرك عوامل الحقد في صدور رجال العصبة ويستثيرهم على الشرق والشرقيين فيجيزون له ارتكاب الجرائم في سوريه وأمام عملية تسيرها على الخط البارثي وابادة سكانها حسب الاطول المعروفة عند وزارة المستعمرات الفرنسوية ونسى فخامة المسيو جوفنل أن الشرقيين لا يكرهون جمعية الامم فقط بل انهم فوق ذلك يعتبرونها عصابة أيضاً ! والا فانها لو كانت غير ذلك لما سمحت لفخامته باستمرار سرد الكذب أمامها بل لامرت باسكاته واخراجه من حضرتها هذا فيما لو تساهلت معه ولم تأمر بالقبض عليه لمحاكمته على تدميره لسورية واهلاك أهلها بالنار والحديد بدون أن يهاجموا باريس وبدون أن يحاولوا سلب مستعمراتها ! بل لانهم يصيحون من الظلم ويصرخون من الالم عند تقطيع أبدانهم وتمزيق أوصالهم وتخريب بلادهم وتقتيل خوارجهم ...

فهل لاحد الذين يتقنون الافرنسية أن يترجم هذه القطعة بنصها ويرسلها بالبريد الى جمعية الامم لترى بعينها كيف ان سمعتها أصبحت بنظر الشرقيين وانها بنظر الامم المظلومة أصبحت عصابة ....؟

استثمار الوطنية

روت صحف عينا ان معين افندي الماضى أقام مأدبة وداعية للسر كيث روش مساعد حاكم حيفا بمناسبة سفره بالاجازة

كان معين افندي قبل ان يذهب لبلاد الانجليز كعضو بالوفد الفلسطيني يطرق أبواب الحكام الانجليز حائما حول وظيفته فكان اذا طلب مقابلة حاكمهم أبى مقابلته واعتذر بكثرة أشغاله فكان ذلك يكره الانجليز ويحرك لسانه عليهم فلما أصبح في غفلة من الايام عضواً بالوفد الفلسطيني وصار له شيء من الوجاهة عاد الى الانجليز مرة أخرى ولذلك كان أول من انشق على الامة يوم مقاطعة المجلس التشريعي فرشح نفسه سراً بينما كان يتظاهر بمقاطعة الانتخابات أمام الناس فلما انكشف أمره وضاع اعتباره بنظر أمته نبذه الانكليز أيضا لانهم يريدونه والكرامة موفورة فلما ضاعت لم تبق لهم به حاجة

والغريب انه لا يمل ولا يكل وها هو حتى الآن يحوم ويدور ويلف وينصب الشباك وسترى كيف يضحي فلسطين كلها لقاء وظيفة يتناولها والايام بيننا

الانكليز والاميركان ومصر

وردت الاخبار على لندن منبئة بوجود خلافات شديدة بين اللورد لويد المندوب السامى البريطاني في مصر والمستر مورتن هويل وكيل الولايات المتحدة السياسى الذى يتهمه المندوب الانكليزى بمعاضدة الحركة المصرية المناوئة لانكلترا »

عثرنا على هذا الخبر في زاوية من جريدة الزهرة التونسية فنشرناه كما هو. ونحن نستغرب كيف ان هذه الحادثة الكبيرة تمر بدون أن يعلم بها أحد في مصر

فهل لفرنسا مصلحة في اذاعة ما يكدر السياسة بين اميركا وانجلترا ؟

من قبل عددا واحد...

نجد في رأس بعض الصحف عبارة هذا نصها : من قبل عددا واحدا عد مشتركا »

تلونا هذه العبارة منذ صرنا نقرأ الصحف ولا نزال نجدها في رأس بعض الصحف حتى الآن وربما — مع الاسف الى ما بعد الآن أيضا....

بحثنا مع بعض الاخوان في تفسير هذه العبارة فقال خبير بالجرائد ان بعض الصحف والمجلات تصطيد اسماء وعنوانات الناس من هنا ومن هناك فاذا ظفرت بها ارسلت أعدادها الى أصحاب هذه الاسماء فاذا تأخر الواحد في ردها اعتبرته من المشتركين فيها واخذت تطالبه بقيمة الاشتراك ! فهذه العبارة هي قانون أسسه بعض الجرائد السخيفة وتجبر الناس على الخضوع له

فقال احد السامعين . ولكن الحق ليس على هذه الجرائد بل على السخفاء الذين يخضعون لها ويخافون شتائمها وسبابها

القتال في طرابلس الغرب

روما في ١٠ يوليه — أوقعت حكومة برقة خسائر فادحة بالثوار في المنطقة التى على حدود الصحراء ثم قامت في الاسبوعين الماضيين بعمليات حربية صغيرة بين تاريشاوي والبحر وفي ٣٠ يونيه غادرت ابولونيا خمس سيارات نقل بحراسة الجنود قاصدة سيرين فوقعت في كمين نصبه قطاع الطرق وقتل ٢٢ جندياً و ٥ ملكيين وواحد من الاهالى وقد فرقت الامدادات شمل قطاع الطرق وانزلت به إصابات جسيمة وقبضت على عدد من مشايخ القبائل الكبيرة وحجزوا رهائن — الايطالية

والذى يظهر أن هذه المعركة كانت كبيرة بدليل اعتراف الطليان بهذه الخسائر . واذا أردنا أن نقدر خسائر الطليان قياساً على الاختبار السابق في أيام الحرب وشدة كذب الاخبار الطليانية ومبالغتها في وصف خسائر عدوها وقلة أمانتها عند ايراد خسائرها هي . نقول أن الاختبار علمنا أن كل رقم تورده السلطات الطليانية يجب أن يضاف اليه صفر أو صفرين على الاغلب . انهم اعترفوا على كل حال بانخذالهم أمام الثوار وسنرى الحقيقة كلها عند ورود التفصيلات من المصادر الاخرى

وهناك كلمة لا بد من ان نسوقها وهي انه من العار أن تسمى السلطة الطليانية هؤلاء المجاهدين « بقطاع الطرق» اللهم الا اذا كانت تعني انهم يقطعون الطريق على الاستعمار

لعمارة المسجد الاقصى

جاءنا من حضرة الفاضل محاسب لجنة عمارة المسجد الاقصى بالقدس أن مجموع الوارد في شهر حزيران الماضي بلغ ٤٧٤ جنيها و ٦٠٥ مليمات وبلغ مجموع النفقات فيه ٣٦٩ جنيهاً و ٣٠٥ مليما جزى الله المتبرعين خيراً واثابهم اضعاف مابذلوا

آثار أدبية

جريدة الناس

اجتازت جريدة الناس الغراء عامها الثاني ودخلت عامها الثالث . معظم الجرائد يشيخ ويضعف إلا جريدة الناس فقد دخلت سنتها الثالثة وهي أخف روحا والطف حساً وأصدق نقداً . وناهيك بها جريدة لامثيل لاسلوبها في العالم العربي ولا غرو فان جريدة يطرز ملحها نابغة الادباء والكتاب الاستاذ حسين شفيق المصري لهي جريدة جديرة بالاعجاب والاجلال . ونحن على يقين من ان القارىء اذا طالع عدداً واحداً منها تابع مطالعتها بدون انقطاع وأصبح يترقبها بفروغ صبر

فنحن نهنىء الزميل الجليل الاستاذ حسين شفيق بجريدته الفريدة ونرجو لها مزيد الذيوع والانتشار

تاريخ الاستاذ الامام

صدر المجلد الثاني من الطبعة الثانية من تاريخ الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده خاتمة نبغاء الشرق في القرن التاسع عشر وامام المصلحين المرشدين لجامعه الاستاذ العالم الجليل السيد محمد رشيد رضا صاحب مجلة «المنار» وهذا الجزء من سيرة الامام محمد عبده يحتوى على اهم مقالاته الاصلاحية التى نشرت في الجرائد ولوائحه في اصلاح التربية والتعليم ومدافعه عن الدين ورحلته الى صقلية وعلى كتبه ورسائله الى العلماء والفضلاء في الموضوعات المختلفة وبعض حكم المثورة الخ الخ

وقد أعادت ادارة المنار طبعه المرة الثانية طبعاً متقناً بحروف جديدة على ورق من العال فجاء سفراً ضخماً تجاوزت صفحاته ٦٥٠ صفحة من القطع الكبير ولا شك في أن ادارة المنار التى استأنفت نشاطها وهمتها بعد انتقالها من الفسطاط الى حي السيدة زينب بالقاهرة تستحق الشكر والثناء لعنايتها بنشر كل نافع مفيد وثمن النسخة ٢٥ قرشا مصريا فقط وهو مبلغ قليل ازاء مثل هذا الكتاب النادر وهو يطلب من ادارة المنار بشارع زين العابدين بمصر فنحث القراء على الاستفادة منه

الزنبقة الحمراء

أو كتاب الحب والحياة ، للكاتب فرنسا الشهير أناتول فرانس ترجمه الاديب المعروف الاستاذ احمد الصاوى محمد

هو كتاب ظاهره رواية أو قصة . وباطنه فلسفة وحكمة واجتماع وأدب . ذلك هو أسلوب أناتول فرانس ، تقرأ ما يخرجه للناس فلا تدرى غرض هذا الكاتب وهو يلعب بعواطفك ويكيف نفسك فاذا انتهيت من تلاوة ماكتبه خرجت ونفسك حائرة تارة ومطمئنة تارة اخرى . ينقد الاجتماع ويسخر منه ويهزأ ويسرد لك حقيقة هذا الناس وسر هذا الوجود بذلك الاسلوب الذى حير الالباب وتجاوز حد الاعجاز

وقد طبعت المطبعة العصرية (الزنبقة الحمراء) في كتاب بلغت صفحاته ٤٣٥ صفحة من القطع المتوسط على ورق مصقول جميل وثمن النسخة من الورق العال ٢٠ قرشا ومن الورق المتوسط ١٦ ، وهو يطلب من المطبعة العصرية بشارع الخليج الناصري بمصر لصاحبها الاستاذ الفضال الياس افندي انطون الياس ، الذى انفرد بالبحث عن أنفس الكتب وأعظمها قيمة واخذ يخرجها تباعا على التوالي سدد الله خطاه

متفرقات

عقد قران الاستاذ منصور

احتفل مساء الجمعة الماضي بعقد قران الاستاذ العلامة الفيلسوف الكبير الدكتور منصور فهمي عميد كلية الآداب في الجامعة المصرية الاولى، واستاذ الفلسفة فيها على الآنسة الفاضلة المهذبة انصاف سري ناظرة مدرسة شبرا التجهيزية في حفلة اقتصرت على الاهل وعلى عدد قليل من الاصدقاء، فنبارك لاستاذ الشباب بقرانه الميمون ونرجو لحضرته حياة سعيدة مخصبة بالبنين الصالح النافع عنه وكونه

سفر شوقي بك

غادرنا الى أسبانيا أمير الشعراء احمد شوقي بك مع عائلته لقضاء فصل الصيف في ربوع الاندلس ولم يسافر الى تونس بعد أن زم حقائبه وعزم على السفر اليها وأخذ أدباء القطر الشقيق يستعدون للحفاوة به

وقد علمنا أن السبب في عدوله عن زيارة تونس هو أن الحكومة الفرنسوية أبت السماح له بزيارة تلك البلاد وعقابا له على قصيدته الخالدة عن نكبة دمشق ....

الاستاذ واصف بك

غادر العاصمة الى سورية فالاستانة سعادة الاستاذ محمد امين بك واصف سكرتير الرابطة الشرقية العام صحبته السلامة

اعانة منكوبي سورية

يظهر أن الهمم التي كانت مشحوذة لجمع الاعانات للمنكوبين في سورية قد بردت. والدليل على ذلك عدم سماعنا بحركة جديدة للقائمين بها

اذا كانو ينتظرون ان يأتيهم الناس للتبرع بعد ان يبحثوا عن مقر اللجنة فيا لجوع المنكوبين ويا لطول عذابهم اذن!

كان الواجب تأليف لجنة تقصد كرام الناس الى اماكنهم لا ان تنتظر مجيء الناس من بعيد للتبرع. ان هذا المشروع في حاجة الى لجنة تطوف على الخيرين في المدن وفي الارياف والصعيد فالناس لم يفقدوا خلق الكرم بعد. ونرجو أن يكون في هذه اللجنة من يخطب ويؤثر ولعل اللجنة تنظر في هذا الاقتراح ان شاء الله

متصرف حمص

روت البرقيات ان أحدهم طعن فوزي بك الملكي متصرف حمص بخنجر عدة طعنات شديدة فقتله

وقد أخبرنا قادم من بيروت ان سبب هذه الحادثة هو شدة ظلم هذا الرجل للحمصيين وقال محدثنا ان بعض الحمصيين قد طلبوا نقل هذا الرجل من حمص وقالوا للسلطة هي ان من أحسن وما الخطأ الاحسن اذن ان ترقيه الى وظيفة اعلى.... أي اسعاده وابعاده! فابت السلطة وطنى الرجل وبقي الى ان حدث ما حدث اعاذنا الله من تعسفنا والهمنا الرشد.

زواج فاضل

كتب الينا من عكا انه احتفل فيها بزفاف الكاتب الاديب عبد القادر افندى شبل المحامي في حفلة رائقة فنبارك لحضرته

ولا أوروبي ...

نقلت البرقيات الاوربية فيما نقلت من أخبار الزلازل في الدنيا برقية أرسلها الحاكم الهولندي العام في جزيرة سومطرة الى حكومته فقال « أن بيوتا كثيرة دمرت وهلك كثيرون ولم يصب أحد من الاوربيين بسوء » ....

ان هذه النغمة الشنيعة قد تكررت كثيرا ونحن منذ انتهت الحرب ونحن نسمع هذا المنكر يتردد بكثرة بدون حياء وبدون مجاملة على الاقل! لتترك الحياء والمجاملة ونسأل الاوربيين الكرام هذا السؤال: أليس ان الذين هلكوا في الزلزال هم من البشر مثلكم؟

جريدة الرقيب

رفعت حكومة فلسطين المنع الذي ضربته على جريدة الرقيب الغراء لصاحبها الاستاذ الشهير جورج افندي طنوس واجازت دخولها لفلسطين وكانت قد منعت يوم تضامنت مع الشورى

جريدة الاستقلال

عادت زميلتنا الاستقلال البغدادية الغراء الى عالم الظهور بعد ان احتجبت عدة اشهر من جراء اثقال كاهلها بالقضايا السياسية والتعطيل الاداري. ونحن اذا كان لنا ما نقوله لحكومة العراق فاننا نؤكد لها ان اعظم ما يعيب الحكومات هو تعطيل الصحف اداريا، فكيف اذا عطلتها والدستور موجود والبرلمان يسمع ويرى؟

قائمقام جنين

انتهت الينا رسالة من جنين اثنى فيها الكاتب على حضرة الاداري العامل خليل افندى عبد النور قائمقامها النشيط وقد ذكر الكاتب عدة مسائل عن اهتمامه بالاصلاح بين العائلات وتنشيط كل شيء مفيد يعود على مقاطعته بالخير والنفع

فنحن نشير الى هذه الرسالة ونشارك حضرة الكاتب في الثناء على هذا الحاكم الوطني الذي تواتر الثناء عليه في زمن قل فيه الموظفون الذين يغارون على بلادهم ويرحمون ابناء بلادهم

حمزة الدرويش

أذاعت السلطة الفرنسوية في سورية بلاغا رسميا في فصل الشتاء قالت فيه أن حزة بك الدرويش أحد زعماء الثورة قد قتل. ونشرت بلاغا آخر قالت أنه قتل حقيقة وأنه دفن على طريق السكة الحديد بين دمشق ودرعا ونشرت بلاغا ثالثا من شهرين قالت فيه أن الثوار في جبل الدروز قد فقدت همهم بعد موت حمزة الدرويش

ومنذ أسبوع من تاريخ هذا العدد واذا بجرائد السلطة الفرنسوية وبلاغاتها وابواقها تزف خبر استسلام حمزة الدرويش بعينه الى الجنرال أندريا !!!

وفاة طالب

ذهب المرحوم الشيخ محمد الاسطواني احد طلبة الازهر النجباء لقضاء ايام العيد في دمشق بين اهله فوافاه الاجل المحتوم بعد وصوله بيومين رحمه الله وعزى آله. هذا وقد أقام اخوانه طلبة الرواق الشامي حفلة تأبين ذكروا فيها سجاياه وكرم اخلاقه ثم ختموها بالتلاوة والدعاء فنكرر لاخوانه ولآل الاسطواني الكرام عبارات التعزية ملهمهم الله جميل الصبر

حديث الاسبوع

برنيطة الاستاذ محمود عزمي

اذا لبس الاستاذ محمود بك عزمي البرنيطة فلا عجب فقد عرفناه من انصار الجديد في كل شيء، وليس لبس البرنيطة الا أثرا من آثار تجدده وهي كثيرة. بل العجب انه لم يلبسها إلا اليوم. انه كان ينتظر فتوى بلبسها فلما صدرت فتوى « هيئة كبار الاطباء » توكأ عليها فاذا كان من يلوم كان اللوم غيره؟ لست أظن انه كان في حاجة الى من يقول له أن البرنيطة أنسب من الطربوش ألم يهم بلبسها قبل صدور هذه الفتوى؟ ولو فرضنا أن هيئة الاطباء كانت رجعية فلم تفت بلبس البرنيطة فهل كان يمتنع عن لبسها؟

تلك حالة لا نتولى شرحها بل نتركها للاستاذ فهو أحرى بها وأولى بشرحها. اذا كنا لا نتجدد الا بفتوى فما الفرق بين حالتنا اليوم وحالتنا بالامس إلا اننا كنا نستفتي هيئة كبار العلماء فصرنا نستفتي هيئة كبار الاطباء! ومن لنا بهيئات أخرى تفتينا في أشياء أخرى عما لا بد لنا من أخذه أو تركه في هذه الحياة

على اننا نحمد الله أن في مصر هيئة من الاطباء حرة صريحة أمينة لا تبالي في سبيل الحق بسخط الساخط وازورار المزور، واذا لم يكن من فرق بينها وبين هيئة العلماء الا أنها لا تتملق العامة ولا تستمد الوحي من أحد كما تفعل تلك أحيانا على ما يقولون ولكفى. ونحمد الله ان في مصر وسائر البلاد الشرقية نزعة الى التجدد ولو جاءت متأخرة. وأحق الاستاذ محمود بك عزمي انه في طليعة المجددين

يقول الاستاذ انه جاء الى فلسطين في هذه الايام ترويحا للنفس واستجماما من التعب، ولكن الا يجوز أن يقال انه حين لبس برنيطته ومشى في الطريق لاول مرة أحس أن كل الناس ينظرون اليه ويتحدثون عنه، وقد لا يكون هناك من نظر اليه وتحدث عنه، فلم يسعه إلا أن يتوارى قليلا ريثما يمرن في نفسه الجرأة على نظرات الناس واحاديثهم، فجاء الى فلسطين، وهنا يطل استسهال الشرقيين حتى المعممين منهم لبس البرنيطة في الغرب أو مبادرتهم الى نزعها والعودة الى الطربوش أو العمامة حين يرجعون الى بلادهم، اذا صح ذلك فتلك مشكلة أخرى، ألا نتجدد إلا بفتوى ورحلة؟!

وهنا استأذن الاستاذ في الاشارة الى أمر آخر أخشى أن لا يفطن له اذا كتب شيئا عن برنيطته، وهو اننا حين ذهبنا الى مدينة الخليل وأراد زيارة حرمها المشهور، كلفت بعض الاصدقاء ان يلحقوا معه فقال: اما وقد اخترت ان تتخلف عن الزيارة فاعطني طربوشك وخذ برنيطتي فقلت: قد لا يكون قياس طربوشي على قياس رأسك؟

فقال: حتى على القياس يعترضون؟ فاعجب لمسلم راق يستشفع في الدخول الى المسجد بطربوش مسيحي متقهقر!! انها لمشكلة أخرى يا أستاذ، ألا يكفي أن نتوكأ في التجدد على فتوى ونضطر فيه الى رحلة حتى نرى أنفسنا مضطرين في بعض المواقف أن نعود الى التقهقر؟!

ولكن لا بأس فلنتجدد أزمات، وخير لنا أن نجتاز تلك الازمات قصيا من أن نستسهل الجمود فتفنى

أما أنا فاذا أبقيت على طربوشي فلهذا كل أخرى ما أجرب أن أقتدي بك فأتغلب عليها قريبا ان شاء الله

السكاكيني (...)

يافا بعد نابلس

سكنت الامور في نابلس وهدأت أعصاب الناس بعد تشتيت شمل تلك الشرذمة الظالمة عن ذويها، وهي التي كانت تتألف من ثلاثة من ضباط البوليس جعلوا ديدنهم العبث بالناس وراحتهم. ولكن الذي يظهر أن هذا المرض لا يفارق هؤلاء الناس اينما ذهبوا فان اختلال الامن قد ساد في يافا منذ حلوا فيها ومن شاء التفصيل فعليه بالاستطالة صحف يافا والسلام!

قدوم اديب

قدم العاصمة الاديب الفاضل فائق افندي عنبتاوي من أفاضل نابلس فنرحب به

التجل السعيد ...

ذكر كاتب في جريدة فلسطين أن جريدة شرق الاردن الرسمية كانت قد لقبت اكرم بك الركابي بن رضا باشا الركابي بـ « النجل السعيد ». ومما يذكر أن هذا النجل كان قد جاء الى شرق الاردن بياء والقه بالنحس فيطرد من الوزارة. ولا غرابة فان مجموع حروف اسمه « اكرم بك الركابي » هو ١٣ حرفا فهو إذا نجل منحوس لا نجل سعيد

والغريب أن ابن الركابي هذا هو أشد عداوة للقضية العربية من والده واسوأ نية نحو أحرار العرب وهل تلد الحية إلا حوية؟

عمان « عربي مصري »

جنون لا خرف!

تناولنا جريدة الكرمل في الشهر الماضي بشيء من النقد والمداعبة فضاق صدر صاحبها وقطع المبادلة!!!

صدى الفاجعة عن بعد

في الحجاز

قال أديب فاضل من الطائف:

« خبر استشهاد احد مريودجاء كالصاعقة أو أشد وقعا. ليس بوسعي أن أكتب ولو حرفا عن هذه الفاجعة التي تستوي مع فاجعة المرحوم فؤاد بك سليم. خسرت الامة العربية هذين الفردين وهما أوفى للامة الثائرة من جيش لجب أو أسطول ضخم، نقطة واحدة من دمهما هي أغلى ثمن لاستقلال سورية رحمه الله »

هل صحيح ؟

يقال ان كاتب المقالات التي كانت تنشر بجريدة مرآة الشرق بتوقيع « بعمالة »، والتي تتضمن الطعن في المرحوم الشيخ عمر افندي زعيتر، هو سليمان بك طوقان رئيس بلدية نابلس!

فهل هذا صحيح؟

هدية أدبية

أهدى جريدة الشورى عن سنة المواطن الفاضل السيد محمد الحاج اسماعيل من أعيان لفتا بفلسطين والمقيم في جمهورية بوليفيا بأميركا الى السيد علي الحاج خليل والى السيد عمر محمد اسماعيل من أفاضل لفتا فنشكر له هديته

قران أديب فاضل

احتفل يوم الخميس الماضي في دار الاستاذ الدكتور منصور فهمي بعقد قران الاديب الاستاذ جعفر افندي محمد المدرس بدار المعلمين على كريمة المرحوم شقيق الدكتور فنبارك للعروسين ونرجو لهما حياة طيبة

نسكنك فوق الاهرام!

دير الروم بالقدس والاستاذ السكاكيني

ح اقول حكايه جلالي بلالي ... صحيحه مش تفنين من بالي
وأصفها زخرف لا زيالي ... لانها في غاية التسليه

في اورشليم دير زفت مشوم ... واسمه قال ايه دير الروم
وأمره صار مفهوم معلوم ... ما ليش دخول في أمور شخصيه

وفيه هناك أملاك للدير ... وفي الحقيقة دي ملك الغير
ما حد شاف من ديرهم خير ... تعب شكل وعشاق وأذيه

سكن هناك خليل السكاكيني ... بأذانه حتى أمال ساعديني
بسنتي وايماني وديني ... خليل أديب مش م المرازيه

ولما شاف سي خليل اعمالهم ... نزل عاديك طعن في أعمالهم
وقال يا ناس المال مش مالهم ... ودول مفيش فيهم حنيه

خليل قصد يأدب وعداوه ... خشوا كلامه بشكل صداوه
وأضمروا له كل قساوه ... وهو ذوق وسليم النيه

وصمموا يشوقوه عباوه ... وتلسيهم بالسوء أماره
شوف الادب ياخساره ياخساره ... قالوا له شوف لك دار غير ديه

فقال لهم دا كلامكم فاضي ... مفيش لكم شي غير اعراضي
واجيب لكم أحكام م القاضي ... حداء قانون ضد الحراميه

قالوله قوم، قوم حل حالك ... وشيل عزال البيت وعزالك
وكل شيء والترج بعيالك ... ودوري واحوا عاملين له قضيه

خليل أديب م الادبا العال ... كتابه يس تهز جبال
وأورشليم ياما فيها رجال ... يعلموا الناس الرجوليه

يخرجوه قال ايه من داره ... قام اجتمع جيش من انصاره
عشان يروحوا ياخدوا بتاره ... وكلهم أبرع محاميه

يونان وايش دخلهم فيكم ... دا دول مرض ربنا يشفيكم
وربنا منهم يعفيكم ... عشان تعيشوا بقى في حرية

مخزنين أموال الطايفة ... يحسبوا الناس دي مش شايفه
ويعسكوا في الحاجه الهايفه ... بلاش قرف وأمور هجيه

دا فعلهم ده فعل سفالة ... ياشيخ خليل سيبهم ولعاله
ما دام تكون مش وش رزاله ... يضيموك دول ناس شغليه

ياريت تشرق مصر حدانا ... دا كان يتم الخير وعنانا
وتقول أديب الشرق اهو جانا ... ونبني لك قصر بضتيه
ونسكنك فوق الاهرام —

القاهرة — ابو بثينه

المكاتب الشرقي أيضا

اذا استثنينا موقف هذا المكاتب حيال الثورة السورية وجدنا كل مواقفه فيما يتعلق بالمسألة العربية مواقف آخذة منكرة بني معظمها على الفائدة الشخصية وعواطف الصداقة لبعض الاشخاص، فكان منذ عامين امام وعد بخمسين جنيها تكيل الامادیح لرضا باشا الركابي ويبرر جناياته على الامة العربية واليوم وقد حل بالركابي ما حل به من قبل وجدنا هذا المكاتب يقف منه هذه المرة عكس موقفه بالامس فقد نشر منذ ايام مقالة في المقطم تناول فيها الركابي باشا عناسبة طرده من منصب رئاسة حكومة شرق الاردن فقله وما زال به يطاله من هنا ومن هناك حتى اخرجه في نهاية المقالة مجردا أعلم الناس من كل فضيلة وانه الذي جلب على شرق الاردن كل نكبة وكل مصيبة والخلاصة انه لم يترك الاعار الا مشلحا.

وكان هذا المكاتب من المؤيدين للمجلس الاسلامي الاعلى واللجنة التنفيذية بفلسطين فلما ظهر شيخه الشقيري وجدنا هذا المكاتب الشرقي او « الغربي »... على الاصح يمسك جانب شيخه ويتهالك بالشتائم على هاتين الهيئتين الوطنيتين بكل نذالة

ووقف هذا المكاتب أمام حرب السلطان ابن سعود والملك حسين موقف المتلون المتردد فكان يتربص ويترقب، ولكن تغير الملك حسين على كل نافع ومفيد جعل المكاتب يأخذ لنفسه حرية العمل ووجدناه بعد اخراج الحسين من الحجاز وتولية الملك علي وهو معروف بكرمه وسخاء يده، قد وقف ضد النجديين الى جانب خصومهم!

ليس في هذا أدنى شيء من الغرابة لان هذا المكاتب من الاشباه والنظائر ما لا يحصيهم حاسب. ولكن الذي نستغربه وقفة هذا الشاب موقف المعادي للسلطان ابن سعود بحق وبدون حق بمناسبة ولغير مناسبة. وأفظع ما رأيناه من هذا الانسان قوله في مقالة نشرها في المقطم: ان السلطان ابن سعود مالأ الحلفاء في الحرب العظمى وانحاز اليهم على الترك. وهي كذبة قبيحة كان يجدر به لو كان سليم الضمير علم اختلاقها لانها تعد من قبيل الطعن الجارح بملك عربي اثبت في مواقفه العديدة على انه لا يقيم أدنى وزن للاجانب فاذا كانت ظروف الحرب العامة قد قضت عليه بالحياد ولم يحارب مع الترك فانه لم يقاتلهم ولا غدر بقومه العرب...

نحن لا نناصر السلطان ابن السعود حبا بشخصه، ولا نلوم عليه قبل أن نرى نتيجة أعماله فنحن مثل سائر الناس الذين يتربصون وينتظرون الخير منه، أما اذا ظهر انه ليس ذلك الرجل اعتقدنا أعماله الى آن يقضي الله أمرا كان مفعولا ويسخر لهذه الجزيرة من يرعاها

(بقيه المنشور على الصفحة الاولى)

واليأس فمن المعقول اذن ان تعود المفاوضات التي دارت سنتي ١٩١٩ و١٩٢٠ سيرتها الاولى لحمل الكسوة وحدودها المنطقة النفوذ الانكليزي ومقدا يعيد الى الذهن رد المسيو هريو على أحد النواب في العام الماضي اذ سأله عن اشاعة احتمال حلول انجلترة محل فرنسا في بعض أجزاء سوريا فكان جوابه بالسلب وبان فرنسا محتفظة بموقفها حتى الآن (كذا)

قد يعتقد البعض ان انكلترة لا تطمح لحل في سوريا محل فرنسا استرداما لتقاليدها المزعومة واحترامها من الدخول في مثل كل أخرى تنشأ عن اعتدائها على فلسطين وشرق الاردن والعراق وهذا الاعتقاد ينفيه سعي ولاة الامور الانجليز عام ١٩٢٠ لحمل الملك فيصل « ملك سوريا يومئذ » على طلب انتداب انكلترة وقد أفهموه حينذاك ان حق فرنسا يسقط في سوريا إذا أجمع أهل سوريا اجماعا كليا على طلب الانتداب الانكليزي وذلك أمام البعثة الاميركية المسماة بلجنة ويلسون والتي قدمت الى سوريا في صيف عام ١٩٢٠ برياسة المستر كراين لاستفتاء سكانها

وبديهي ان تدخل الانكليز حمل سوريا على طلب انتدابهم يتضمن معنى انهم مستعدون لتحمل عبء الانتداب مع التسامح لارادة السكان اجماعا ولكن كانت النتيجة ان رفض أهالي سوريا الانتداب رفضا أصليا وقيدوا هذا الرفض بعبارة ثانية يحمل كل سوري وقرها في صدره كلما جاشت به الذكريات وتمثلت أمامه حوادث الماضي القريب.

فعودة مسألة إلحاق حوران بشرق الاردن الى الظهور في هذه الايام التي يشتد فيها الكرب على الفرنسيين أمر يستدعي الاهتمام ولا ريب في ان توسيع حدود شرق الاردن الى جنوبي العقبة جنوبا والى الكسوة شمالا من شأنه أن يثير القلق على مصير الجوف وللانكليز مطمع في الجوف لا يخفى على بصير فكل الصيد في الجوف .. على حد قول سيد شباب سوريا وقرة عينها الامير عادل أرسلان. ولا يبعد أن توضع رأسها المفاوضات السرية التي قيل أنها كانت تمتاز بالموافقة على انتزاع الجوف من حوزة آل الرشيد واذا لم تخطيء ظنوننا فان امارة شرق الاردن ستنقلب الى أن تتسع أطرافها شيئا فشيئا ثم يوضع لها نظام ملك ثابت يكون سمو أمير شرق الاردن الحالي رأس أسرتها المالكة وتبقى هذه المملكة مابقي الساحل المسمى بمصر الجزيرة محتفظا بالجوف مستمسكا بجعله بلداً نجديا منعزلا عن النفوذ الانجليزي وعقبة في طريق الخط الذي يصل فلسطين وشرق الاردن بالقطر العراقي فالبحرين فكراتشي وسنعود للموضوع في فرصة ثانية

القاهرة — « أبو الفداء »

صحة جنين وبوليسها

قال مراسلنا من جنين :

استراحت جنين من طبيب الصحة السابق وقد وصل الطبيب الجديد واسمه الدكتور سليم افندي ياسين والظواهر تدل على انه رجل طيب كريم الخلق واني أرجو أن نرى هذه المقاطعة على يديه ماينسيها فظائع الطبيب السابق الذي كان يساعد البوليس في أعمال الضرب والتعذيب

وبهذه المناسبة أوجه نظر حكومتنا الى أن هذه المقاطعة لو خلت من ضابط البوليس الحالي لما بقي للضرب والتعذيب من أثر . نعم انه خفف من أصله عن العام الماضي ولكنه على كل حال لايزال يضرب المتهمين ويحقر الشهود ويروع المساكين . أما حوادث قطع الاشجار وتسميم الحيوانات فانها كثيرة الآن ولا سبب لهذا الا اختلال بوليسنا فقط

الموقف العام للثورة السورية

اكاذيب السلطة الفرنساوية — اكاذيب شركة هافاس — اكاذيب جريدة الاهرام — الخبر اليقين عن الثورة — انهزام الفرنسيس في جبل الدروز — انكسار الفرنسيس في غوطة دمشق — انكسار الفرنسيس في شمال لبنان — الامير عادل ارسلان لايزال في مجدل شمس — استمرار الفظائع وارتكاب الجرائم والغدر والتدمير بلا مبرر

لاتزال السلطة الفرنساوية تعتمد في حربها مع السوريين على الكذب ونشر الاضاليل كأن الكذب الذي ينشر في اوربا وغيرها يفل سيوف الثوار ويفعل فيهم فعل السحر!

ولاتزال شركة هافاس التلغرافية تحذو حذو السلطة العسكرية في بيروت وتضرب على نغمتها وتردد أدوارها ومرتحلاتها فاذا كذبت السلطة احدى الكذبات في سورية حولت هافاس الى أوربا يحق البشائر أمام الشعب الفرنسوي المنكوب بهذه الوزارة بين الفرنك يتدهور وينذرهنه الحكومة الباغية بالافلاس والخراب

وهناك جريدة الاهرام « السوريه المصرية اللبنانية الفينيقية » تجدها أقل حياء من السلطة وأشد وقاحة من هافاس تكذيب ا كثرها تكذيب السلطة وتشمت بخراب البلاد وشقاء العباد واهلاك الناس ظلماً وعدواناً وهي حالة تجيب الفات نظر البرلمان المصري اليها لانه من الضروري أن يعرف أن هذه الجريدة التي انتحلت الجنسية المصرية حباً بالمال قد انسلت من الجنسية السورية حباً بالمال وأصبحت تنصر فرنسا على وطنها الاصلي حباً بجر المال.

أما الخبر اليقين عن الثورة فهو ان الدروز هزموا جيش الجنرال أندريا في القرن الجنوبي من الجبل هزيمة شنيعة لم يسبق لها مثيل وهي أعظم من هزيمة الجنرال ميشو في المزرعة في العام الماضي وهزيمة الجنرال غاملان القائد العام في السويداء في هذا الشتاء . فقد دخلت الدروز الشجعان بالجيوش الباغية وحلوا عليها حلة أطارت صواب قوادها فتطاير الجيش شذر مذر وتراجعت فلوله من أم الرمان في صميم الجبل حتى بصرى اسكي شام في حوران واذا أرادت السلطة أن تنكر فنحن ندحضها بتلغراف نشرته جريدتها الاهرام وهو :

« بيروت في ٨ يوليو — لمراسل الاهرام الخاص — جاء في الانباء الاخيرة عن جبل الدروز أن الحملة الفرنسوية التي زحفت الى القرن الجنوبي جلت عن أم الرمان يوم ٨ الحالي ودخلت الى بصرى اسكي شام من دون حادث »

تكابر السلطة الفرنسوية بعد ذلك ماشاءت فما هذه بأول مرة تكابر بالمحسوس الملموس وهي التي أنكرت تدمير دمشق وأنكرت هزائمها وأنكرت عرض جثث القتلى من الفلاحين في الشوارع ثم احراق الناس بالبنزين وهم أحياء

ان الذي يستأسد ويتنمر ويرتكب الفظائع في سورية ثم يقف أمام الرأي العام في الخارج وقفة الانكار والذل لهو نذل جبان بلا شك ولا ريب

هذا وقد مزق الثوار شمل جميع الحملات التي وجهتها الى الغوطة وجبال الاكروم حول طرابلس الشام وأما في جنوب لبنان فان المجاهد الكبير رب السيف والقلم الامير عادل ارسلان لا يزال محتلا لمجدل شمس وفيها مقر قيادته العليا بعد ان أجلى جموع الفرنسيس عنها وهزمهم وطهر أقليم البلان منهم . ومجدل شمس أيها القارىء هي البلدة التي اشتغل الفرنسيس وعملاؤهم وأبواقهم مدة شهرين في وصف أهميتها لما تركها الثوار لضرورة عسكرية اقتضاها الفن فلما طردهم الامير عادل منها خرست ألسنتهم وتكسرت أبواقهم ونسوا ان في الدنيا شيء اسمه مجدل شمس !

وقد اذاع مكتب الاستعلامات السوري في القاهرة الاخبار التالية وهي :

في ليل ٦ و ٧ يوليو الماضي هوجمت مخافر دمشق الامامية جميعها من قبل الثوار فنشبت معارك حامية اشتد فيها اطلاق النار بين الفريقين ولم تقع في النتيجة خسائر في الارواح

هل تدمر بقية حي الميدان ؟

لا تزال المفاوضة دائرة بين أهالي حي الميدان بدمشق وبين السلطة الفرنسية التي تود اكراههم على محاربة الثوار وان يتولوا هم بأنفسهم صد هجماتهم على هذا الحي . والسلطة مصممة على تدمير بقيته الباقية اذا خرج منه طلق ناري واحد وأشد ما يتخوف منه السكان هو أن توعز السلطة الى أحد متطوعتها باطلاق أعيرة نارية في أحد أزقة هذا الحي فتتخذه حجة لتدميره واحراقه على نحو ما فعلت في أحياء أخرى

واعتقلت السلطة الفرنسية خورشيد بك المصري وهو مهندس ومقاول يقيم في دمشق من عهد بعيد وأطلقت المدفعية قنابلها من داخل استحكاماتها في دمشق على قرية كفرسوسه فدمرت جانباً منها .

وعلى أثر شنق الثوار المدعو يوسف كرم لثبوت ارتكابه جرم الجاسوسية سيرت الحكومة قوة كبيرة من الجند الى المزة وهي قرية معدودة من أجمل مصائف دمشق فنهبت جانباً غير يسير من أموالها وارتكبت حوادث اعتداء على الاعراض ثم استاقت بضعة أشخاص من أهالي القرية فجاءت بهم الى سجون دمشق

في جبل الدروز

سير الجنرال أندريا مفرزة من الجند كالتي سبقتها حاولت احتلال قرية الكفر فالتقى بها دروز الجبل بين هضاب منيعة في منتصف الطريق واحاطوا بها من كل النواحي ثم فتكوا بها بالسلاح الابيض .

معركة ملح

كشف الثوار قوة كبيرة من قوى الجيش الفرنسي كانت متقدمة نحو قرية ملح فاختبأوا لها وراء الصخور حتى اذا باتت بين الهضاب الوعرة باغتوها بنار البنادق والرشاشات فتكوا بعدد منها واضطر الباقون الى التراجع للوراء طلبا للنجاة ودخل زهاء خمسين جندياً حدود شرق الاردن فجردتهم حكومتها من السلاح وجاءت بهم الى عمان مخفورين وقد تعيدهم الى أول مخفر على الحدود . ثم وقعت مفرزة أخرى في كمين للثوار في الجانب الشرقي من السويداء وقد استسلم الجنود للثوار بعد معركة شديدة فاقتادوهم الى مقر القيادة حيث عوملوا كأسرى

وهكذا فان الثورة لا تزال برعاية الله وحوله وقوته تنتشر وتمتد وتزداد قوة وحماسة وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة والنصر من عند الله والعاقبة للصابرين

فرنسا تطلب من مصر

القبض على الدكتور شهبندر وتسليمه اليها

قالت السياسة الغراء :

« طلبت المفوضية الفرنسية في القطر المصري من الحكومة المصرية موافقتها على أن تجيز لها تسلم الدكتور عبد الرحمن شهبندر أحد الزعماء السوريين المحكوم عليهم من السلطات الفرنسية في سوريا بسبب جرم الاضطرابات والقلاقل اليها والذي تقول المفوضية انه لاجيء الآن في مصر لتعيده الى سوريا لتتولى السلطات الفرنسية فيها انفاذ الحكم المحكوم به عليه : فلم تر السلطات المصرية التي عرض عليها هذا الطلب البت فيه قبل الاستنارة برأي وزارة الحقانية .

« وقد عرض الامر على وزارة الحقانية فلم تر الموافقة على طلب المفوضية الفرنسية بالكيفية التي طلبتها لاسباب هي :

« (أولا) ان المفوضية الفرنسية وصفت جنسية الدكتور شهبندر بالجنسية السورية وأن قانون الجنسية المصرية الجديد نص على أحكام خاصة لرعايا الدولة العثمانية التي انحلت فاكسبهم الجنسية المصرية بقوة هذا القانون اذا توافرت لديهم شروط الاقامة المنصوص عليها فيه ، ولذلك يتعين لمعرفة جنسية الشخص المطلوب تسليمه معرفة محل إقامته قبل نشوب الحرب العامة الى يوم صدور قانون الجنسية المصرية . و (ثانيا) انه لم ينص في التشريع المصري على تسليم المجرمين الاجانب وليس هناك في هذا الصدد معاهدات بين الحكومة المصرية والحكومات الاخرى ماعدا السودان وفلسطين . و (ثالثا) أن الجريمة المسندة للدكتور شهبندر هي جريمة سياسية والقانون الدولي العام لايبيح تسليم المجرمين السياسيين »

***

اطلع الناس على هذا الطلب الغريب فضحكوا ملء أشداقهم ! وهم لم يضحكوا فقط لان مصر لن تسلمه مادام في نظر القانون الدولي من الثوار الذين يطالبون بحقوق بلادهم بل ضحكوا من عبث السلطات الفرنسوية في غير سورية أيضاً !

الدكتور شهبندر يقيم الآن في جبل الدروز يغذي الثورة بفكره وبندقيته المعلقة على كتفه . ويخدم الانسانية بتضميد جراح المجاهدين الابطال

اذا كانت السلطة الفرنساوية تعتبر الشهبندر ممن حملوا السلاح بوجهها فقد صدقت لانه أشهره في وجهها ، وأشهر فوق ذلك مشرطه الطبي الذي يشق به الجراح ويقيها بالعمليات الطبية شر الفساد

عجزت السلطة الفرنسوية عن قتال الشهبندر الذي استخف به فأصلاها حربا وأخذت الآن تتسلط على الحكومة المصرية لتسلمها اياه !

وماذا على الحكومة المصرية في أمر ثائر وطني يسرح ويمرح في أرض سورية الحرة ؟ أتريد المفوضية الفرنسوية أن تحشد الحكومة المصرية جيشا يذهب الى جبل الدروز ويأتيها بالدكتور لتشرب من دمه !

حقاً ان أصحاب العقول في راحة !

عودة الوفد الفلسطيني

مر بالسويس يوم الثلاثاء الماضي وفد فلسطين الذي حضر مؤتمر مكة العام وقد ذهب الى السويس وفد من أفاضل السوريين والفلسطينيين لتحية الوفد والمبادرة له بالحج ولو فدنا مندوباً خاصاً لهذا الغرض ولمحادثة الوفد عن مهمته وسننشر حديثه في العدد المقبل اما الوفد فقد واصل سيره الى القدس حيث قوبل باعظم مظاهر الحفاوة

آخر الاخبار عن الثورة

كتاب من أحد زعماء الثورة الى صديق له في مصر

سفح جبل الشيخ في ٦ يوليو سنة ١٩٢٦

أعتذر ولا تلم . لم أكتب اليك في المدة الاخيرة لاسباب كثيرة منها اني لا أستقر في مكان منذ وصولي الى هذا الاقليم ومنها أن ليلي ونهاري سواء . أقول ليلي لاني مضطر الى الاكتفاء بساعات قليلة من النوم

نحن في بلاد لم يسلم فيها من الخراب والنار والنهب سوى قرية واحدة هواؤها ردىء وماؤها ثقيل . وما بقي من قرى هذا الاقليم خراب يباب يسكنه البوم والغراب . ولكنا بحكم الضرورة ننزل في هذه القرى فنلوذ بجدار قائم في لون من الدخان . قائم وتدمي آنا في بلد ! ....

لقد آلمنا ما صنعته السلطة الباغية بجثة الاخ الشهيد احمد (مريود) من التمثيل بها وعرضها في ساحة المرجة بدمشق ورفع رأسه عن الارض ثم تركه يهوي على حجر وضعوه تحته ! فلم تكد أخبار هذه الفظائع تصل الينا حتى أخذتني ومن معي حالة عصبية شديدة لم يسكنها غير الثأر له بقتل ثلاثة من ضباطهم ونحو الثلاثين او الثمانين من جنودهم وهي وقعة الثالوج بين راشيا والبقاع

وأمس كان بعض الفرسان يحدون فسمعتهم يقولون « يا وقعة بأرض الثالوج — عيت على دقاتها » وهذا يفهمك مقدار خسارة العدو . وفي الحقيقة انه بقي ثلاثة أيام مشغولا بنقل قتلاه وجرحاه . وقد فر من سلم من جنوده الى قرية في البقاع فاجبروا أهلها على المجيء الى مكان المعركة وجر مدفع كانوا هم قد تركوه !

وقد وقعت في يدنا دفاتر وأوراق فهمنا منها أن قائد (الطابور) اسمه القومندان بورته واسم الطابور Le Bataillon de marche

هذه الواقعة جرت في الخامس والعشرين من الشهر المنصرم (يونيه) ولولا وصول نجدة قوية لما نجا من ذلك الطابور أحد . وكانت خسارة الثوار سبعة كانوا بعيدين عن رفاقهم فلم يشعروا بهم وأحدهم بقي في مكانه جريحا حتى مر به فرسان العدو أخذوه الى القائد الفرنساوي فأمر باعدامه رميا بالرصاص . فلما وضعوه على الارض انتصب قائما وصاح بهم « أنا فرحان الحسنية » وأخذ يلتقط الحجارة ويرميهم بها وهم يرمونه بالرصاص حتى قتل وكان هذا البطل شابا في الثانية والعشرين من سنيه وهو من قرية « عين رزيه » بلبنان

فانظر الان الى مايقوله هافاس بعد كلام غير مفهوم (... وقد حدثت في راشيا معركة يوم ٢٥ يونيه تركت فيها عصابة الشيخ اهاب (اي شكيب وهاب) ١٩ جثة وقد لاذ الثوار بالفرار وهم يحملون القتلى والجرحى ووصلوا الى الجنوب » عن كوكب الشرق ١٩ يونيه صفحة ٧ فقيسوا أخبار هافاس الصادق على برقيته هذه تعرفوا اسلم مايرويه من الصحة « . ا . ه

دار العلوم في يافا

كتب الينا من يافا أن مدرسة دار العلوم ستقيم حفلة يوم الخميس ١٥ يوليو « أمس » بمناسبة العطلة السنوية التي تبدأ من يوم الجمعة وسيقصد حضرة ناظرها الفاضل ظاهر افندي حمزة الى لبنان لزيارة أهله ويقصد الاديب نايف أغا المدرس الاول بدار العلوم بلده نابلس لقضاء العطلة هناك صحبتهما السلامة

المطبعة العربية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي
شارع الظاهر بالسكاكيني

الى علماء القانون في فلسطين

اذا ثبت أن بريد فلسطين صادر جريدة في الشتاء الماضي قبل نشر أمر المنع بالجريدة الرسمية ، واذا ثبت أيضاً أن البريد صادرها بعد رفع المنع ونشره بالجريدة الرسمية باسبوعين، اذا ثبت هذا رسمياً أفلا يحق لها مقاضاة هذا البريد أمام محكمة العدل العليا بالقدس ؟

اخبار نابلس

قال مراسل فاضل من نابلس :

في الاسبوع الثالث بعد صلاة الجمعة نهض الاديب السيد حلمي القباني في جامع النصر وارتجل خطابا استغرق ساعة من الزمن يبحث فيه عواضع عن حياة الشعب الحاضرة والمقبلة وحمل حملة شعواء على خطباء المنابر قائلا انهم يستقبلون شهراً ويودعون آخر وكان الحري بهم ان يرشدوا الشعب الى مافيه النفع العام ثم تطرق الى الضرائب وفداحتها ثم كشف الستار عن امور يجهلها الشعب فانتقد ادارة المعارف والجمارك والدوائر الاخرى

وقد كان لخطابة الصدى المسموع والاستحسان العام وقد وعد الجمهور ان يخطبه كل اسبوع بعد صلاة الجمعة . فنشكر حضرة الوجيه المذكور راجين لخطاباته المفيدة اثرا طيبا ونجاحا باهرا في ايقاظ شعور الامة وتنبيها الى واجبها

وقد كان لهذه الحركة وقع شديد على عصابة نابلس التي كانت تسمي باسم الجمعية الاسلامية المسيحية فقررت على ما يقال مقاومة السيد القباني ولكن هيهات بعد ان نبتها الشعب وبات يحتقرها

السفارة النجدية في باريس

قال مراسل المقطم اللبناني :

« علمت من مصدر جدير بالثقة ان حضرة نقولا بك سرسق الموجود في باريس قد عين سفيراً لمملكة الحجاز وسلطنة نجد لدى الحكومة الفرنسوية وعين الدكتور اميل عرب سكرتيراً لهذه السفارة.

(قلم التحرير — نحن نستبعد هذا الخبر كثيراً اما ان صح فتلك مصيبة لا تفرق عن المهازل التي كانت تصدر في ايام الملك حسين)

اسم المندوب اليمني

علمنا أن اسم المندوب اليمني الذي حضر مؤتمر مكة هو السيد حسين عبد القادر والي الحديدة وهو رجل معروف بالذكاء والمقدرة .

مدارس غزة

كتب الينا أن بعض أساتذة وطلبة مدرسة الفلاح بغزة قد قاموا بتمثيل رواية ذي قار ومثل طلاب المدرسة الثانوية الاميرية رواية فتح اورشليم فكان الاقبال على هاتين الروايتين شديداً وسيصرف ريع الحفلتين على المدرستين

انسحاب القوى الفرنسية

شوهدت عدة مفرزات فرنسية عائدة من منطقة جبل الدروز الى درعا وبصرى والثوار يصلونها ضربا في أقفيتها ، ويتوالى انسحاب جنود الجنرال أندريا من المنطقة الجبلية وهذا يطابق ما أذاعته مصادر النشر الفرنسية نفسها عن انسحاب الجنود الى بصرى الشام